

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. وسيلة التعليمية

التعلم هو نشاط منظم يهدف إلى اكتساب المعرفة وتنمية المهارات واستيعاب القيم الإيجابية. وعادة ما يشمل هذا النشاط طرفين أساسيين، المتعلّم الذي يتلقى المعرفة والمعلّم أو المدرّس، الذي يُيسّر عملية التعلم^{٢٥}. وتعدّ عملية التعلم جوهرًا أساسيًا في كل نشاط تعليمي هادف وفعال. وعلاوة على ذلك، يمكن النظر إلى التعلم باعتباره عملية تواصل بين المتعلم والمعلم والمحتوى التعليمي. ولا يمكن لهذا التواصل أن يتحقق بفعالية من غير وجود أدوات مناسبة لنقل الرسائل والتي تُعرف عموماً بالرسائل أو الوسائل^{٢٦}.

تُعدّ الوسيلة التعليمية من العناصر الأساسية التي تُسهم في تحسين عملية التعليم والتعلّم، وقد أكّد الدكتور رشدي أحمد طعيمة أنّ الوسيلة التعليمية تُسهم إسهامًا فعّالًا في تقريب المعنى وتثبيت المفاهيم، وذلك من خلال توفير بيئة تعليميّة محسوسة وتفاعليّة^{٢٧}. ويرى أنّ الوسائل التعليمية تُعدّ وسيلةً فعّالةً لمراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين، كما أنّها تُساعد المعلّم على تحقيق أهداف الدرس بشكل أكثر دقّة ووضوح. وقد أكّد في كتابه أنّ استخدام الوسيلة لا بدّ أن يتكامل مع الأهداف والمحتوى وخصائص المتعلّمين لتحقيق التعلّم الفعّال.

²⁵ Cepi Riyana, Media Pembelajaran, (Jakarta: Kementrian Agama RI, 2012), hlm. 5.

²⁶ Abdul Wahab Rosyidi, Media Pembelajaran Bahasa Arab,.... hlm.19

^{٢٧} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الثاني، جامعة أم القرى، ص ٢٠٥-٢١٠.

وقد صنّف رشدي أحمد طعيمة الوسائل التعليمية إلى:

١. الوسائل السمعية.

٢. الوسائل البصرية.

٣. الوسائل السمعية البصرية.

٤. الوسائل التفاعلية الحديثة كالتعليم الإلكتروني.

ويؤكد أنّ الوسيلة لا تُستخدم للزينة أو التسلية، بل هي عنصر جوهري في الموقف التعليمي، ويجب اختيارها بناءً على طبيعة المهارة والمحتوى وأهداف التعلم.

فالوسائل جمع من كلمة وسيلة في لسان العرب في مادة (و. س. ل) مثل الوسيلة المنزلة عند الملك، وسل فلان إلى الله وسيلة وغيرها. ويأخذ كلمة وسيلة من اللغة اللاتينية (medium) ويمكنها كلمة الأوسط ووسيط ومقدمة في نفس المعنى. ويقصد بالوسائل هي يرسل الرسالة من الرسائل إلى المرسل^{٢٨}.

وسيلة التعليمية هي إحدى صور وسائل الاتصال. ويعود مصطلح الوسائل إلى اللغة اللاتينية، وهو جمع كلمة ميديوم التي تعني حرفياً الوسيط، أي الأداة التي تربط بين مصدر الرسالة والجهة المستقبلة لها. ويمكن اعتبار الوسيلة وسيلة تعليمية إذا كانت تحمل رسالة تهدف إلى تحقيق أهداف التعلم. وفي هذا السياق يمكن ملاحظة وجود علاقة بين الوسائل والرسائل والأساليب^{٢٩}.

وبحسب "هينيخ" فإن الوسيلة هي أدوات أو قنوات للتواصل. وتعود كلمة وسائل إلى أصلها اللاتيني *medium*، والذي يعني حرفياً "الوسيلة"، أي وسيلة بين مصدر

^{٢٨} ابن منظور، لسان العرب، مادة وززل (بيروت: دار صادر) ص. ٧٢٥

^{٢٩} حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٣) ص ٣٣٠

الرسالة ومتلقيها. وباعتبارها أدوات تواصل، تكتسب الوسائط أهمية خاصة عند تطبيقها في السياق التعليمي، حيث تُعرف آنذاك بوسائل التعليمية^{٣٠}.

وإذا نتحدث عنها في مجال التعليم فوجدت تعريفات كثيرة تهدف جميعها إلى تحديد تعريف شامل للوسيلة التعليمية، وعلى كل يقصد بالوسائل التعليمية هي كل أنواع الوسائل التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للمتعلم بأسهل وأقرب الطرق. وأشهر التعريفات انتشارا هو تعريف من دنت *dent* الذي يعرفها بأنها : المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة^{٣١}. تُصمَّم الوسائل التعليمية لتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة، لاسيما في حالات يصعب فيها توفر بعض العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية. وفي هذا السياق، تؤدي الوسائل التعليمية وظيفة أساسية في نقل الرسائل التعليمية^{٣٢}. وقال أيضا صالح بلعيد بأن الوسائل التعليمية هي كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب المعارف أو الطرائق أو المواقف. وبالإضافة إلى ذلك، يقوم محمد وطاس تعريف عن الوسائل التعليمية أنها كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجيدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فعالية وأبقى أثرا، فهي تعينه على أداء مهمته ولا تغني عن العلم ذاته. وهذه الوسيلة تختلف باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الحاجة الداعية إليها.

وقد عرّف "جيرلاتش" و"إيلي" الوسائل التعليمية بأنها الأشخاص، أو المواد، أو الأحداث التي تُمكن المتعلم من اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات^{٣٣}. كما يرى

³⁰ Deni Kurniawan Rusman dan Cepi Riyana, Konsep Dasar Teknologi Informasi Dan Komunikasi, Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2011, hlm. 169

³¹ عمر الصديق عبد الله ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق والأساليب والوسائل (بيروت : الدار العالمية، ٢٠٠٨ م) ص

³² Rusman dan Riyana.

³³ A. Arsyad, Media pembelajaran, (Jakarta: Grafindo Perkasa, 2022), hlm.15.

"ميارسو" أنّ الوسائل التعليمية تشمل كل ما يُستخدم في نقل الرسائل ويحفّز التفكير والمشاعر والانتباه والدافعية لدى المتعلم، مما يساهم في حدوث عملية تعلم مقصودة وهادفة ومنظمة³⁴.

في مجال عملية التعليم والتعلم، تلعب وسائل التعلم ثلاثة أدوار مهمة، وهي³⁵:

١. الدور كجاذب للانتباه (*attentional role*)، في دوره كجاذب للانتباه التلاميذ، تتميز الوسائل التعليمية بقدرتها على جذب انتباه المتعلمين، وزيادة فضولهم، وتقديم المعلومات.

٢. الدور كوسيلة للتواصل (*communication role*)، في دوره كمسهل للتواصل، تلعب الوسائل التعليمية دورًا في تشجيع ومساعدة التلاميذ على فهم الرسالة المحددة التي يريد المعلم إيصالها.

٣. الدور كوسيلة للاحتفاظ (*retention role*)، في دوره كوسيلة للاحتفاظ، تساعد الوسائل التعليمية المتعلمين على تذكر المفاهيم المهمة التي تم اكتسابها خلال الدرس. تتمتع وسائل التعلم بدور استراتيجي في عملية التعلم. غالبًا ما يحدث أن العديد من التلاميذ لا يفهمون المادة التي يدرسها المعلم بسبب عدم الاستفادة المثلى من وسائل التعلم. هناك بعض وظائف وسائل التعلم في عملية التعليم والتعلم، وهي كما يلي³⁶:

١. فهي تعد وسيلة تساهم في توضيح المادة التعليمية وتبسيطها وتسريع إيصالها إلى التلاميذ، مما يمكن من نقل مضمون الدرس الأساسي إليهم بشكل كامل.

٢. بوصفها عنصرا من مكونات النظام التعليمي الفرعي، تُعدّ الوسائل التعليمية جزءا فرعيا يمكن أن يحدد نجاح عملية التعليم ونتائجها معا.

³⁴ Miarso Yusufhadi, Menyemai Benih Teknologi Pendidikan (Jakarta: Kencana Prenada Media Group. 2011), hlm. 457

³⁵ "Abdul Wahab Rosyidi, Media Pembelajaran Bahasa Arab,.... hal. 21.

³⁶ Rusman dan Riyana, Konsep Dasar Teknologi Informasi Dan Komunikasi, hlm. 216-217

٣. بوصفها موجهة في عملية التعليم، تقوم الوسائل التعليمية بدور التوجيه في نقل الرسائل أو المواد التعليمية، أو في تنمية الكفاءات المحددة التي يراد للتلاميذ اكتسابها.
٤. بوصفها وسيلة لجذب الانتباه وتحفيز الدافعية لدى التلاميذ، تقدم الوسائل التعليمية دعماً للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في الاستماع أو الإبصار أو في الحفاظ على التركيز أثناء التعلم.
٥. لتحسين نتائج التعلم وعملياته، تُسهم الوسائل التعليمية بشكل ملحوظ في تحسين كل من نتائج التعلم وجودة عملية التعليم. ومن ثم، فإن استخدامها ينبغي أن يراعي الضوابط والآليات المناسبة.
٦. لتقليل التباين، فكثيراً ما يحدث التباين بسبب أن شرح المعلم يكون مجرداً، يفتقر إلى التمثيل الحسي أو الأمثلة المناسبة، مما يؤدي إلى أن المتعلم يكرر المعلومات دون أن يفهم الشكل أو الهيئة أو خصائص الموضوع.
٧. للتغلب على محدودية المكان والزمان والجهد والحواس، تساعد الوسائل التعليمية في معالجة هذه المحدوديات من خلال توفير مصادر تعليمية ميسرة وفعالة.

للتطوير مفاهيم كثيرة قد قدمها العلماء. فالتطوير هو استخدام العلم أو المعرفة التقنية لإنتاج شيء جديد، سواء أكان أداة أو منتجاً أو نتيجة إنتاج، يتضمن تحسيناً في المادة أو في العملية الجديدة أو في النظام الجديد قبل بدء الإنتاج الجماعي أو قبل إنتاج المنتج السابق. كما يُعرّف التطوير بأنه تطبيق المعرفة الموجودة لتحليل المشكلات في إنشاء منتج أو عملية جديدة، ويتطلب أيضاً تقويماً لإمكانيات استخدامه^{٣٧}.

³⁷ Nusa Putra S, *Research & Development-Penelitian dan Pengembangan: Suatu Pengantar*, (Jakarta: Rajawali Press, 2015), hlm.72

يُعَدُّ التطوير من المفاهيم الأساسية في ميدان التربية وعلومها، وهو يدلّ على عملية منظمة ومستمرة تهدف إلى إدخال تحسينات كمية أو نوعية في مجالٍ معيّن^{٣٨}. ويعرّف التطوير بأنه عملية التغيير المخطّط التي تهدف إلى الانتقال من الوضع الحالي إلى وضع أفضل، من خلال إجراءات مدروسة تستند إلى حاجات واقعية ونتائج علمية^{٣٩}.

وفقاً لما ذكره غوستافسون، فإن التطوير هو نشاط يتكون من خمس فئات، وهي (١) تحليل احتياجات التعلم والظروف الحالية، (٢) تصميم مجموعة من المواصفات لبيئة التعلم الفعّالة والفعّالة من حيث التكلفة، (٣) تطوير الجوانب التي تتناسب مع المتعلمين وإدارة المحتوى، (٤) تنفيذ المحتوى الذي تم تطويره، (٥) تقييم النواتج النهائية والشكلية للتطوير. من هذا الشرح، نفهم أن التطوير هو مفهوم لتنفيذ النشاطات بطريقة منظمة لتحقيق النتائج القصوى^{٤٠}. يتماشى هذا الافتراض مع النظرية التي قدمها بهري والتي تقول إن التطوير هو نشاط أو عملية تصميم التعلم بشكل منهجي ومنطقي مع مراعاة إمكانيات وقدرات المتعلمين لتحقيق نتائج قصوى. يُؤكّد هذا الافتراض على الإبداع المبني على النظامية في العمل من خلال مراعاة حالة المتعلمين أثناء التعلم. لذلك، فإن مفهوم تطوير التعلم يُسهم في تطوير إمكانيات وقدرات المتعلمين^{٤١}.

وبناءً على ما سبق من البيان، يمكن الخلوّص إلى أنّ تطوير الوسائل التعليمية هو عملية منهجية مخططة، تنفذ من خلال تحليل حاجات المتعلمين وخصائصهم، وتصميم الوسائل الملائمة لأهداف التعلم ومحتواه، ثمّ إنتاجها وتطبيقها وتقييمها، وذلك بهدف رفع فاعلية عملية التعلم، وتحسين جودة النتائج التعليمية، ومعالجة المشكلات المختلفة

^{٣٨} علي أحمد مذكور، أسس التعليم والتعلم، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢)، ص. ٣٤

^{٣٩} الخطيب، محمد. مدخل إلى تطوير التعليم. عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠. ص. ١٥

^{٤٠} Gustafson, K. L., & Branch, R. M. (1997). *Survey of Instructional Development Models* (3rd ed.). Syracuse, NY: ERIC Clearinghouse on Information & Technology, Syracuse University, Hlm 73.

^{٤١} Udin Syaefudin Sa'ud dan Udin Prasetyo, *Buku Ajar Model-Model Pembelajaran Inovatif di Era Industri 4.0* (Bandung: CV Pustaka Setia, 2020), hlm. 9.

في التواصل التعليمي، وتحقيق نتائج أكثر دقة وكفاءة. ويعتمد هذا التطوير على توظيف المعرفة العلمية والتقنية لإنتاج وسائل جديدة أو تحسين الوسائل القائمة، بما يسهم في تنمية قدرات المتعلمين وتيسير اكتسابهم للمعرفة والمهارات والاتجاهات بصورة أكثر فاعلية وأفضل أثراً.

ب. I-Spring Suite 11

يتناول هذا الفرع الفرعي برنامج I-Spring Suite 11 بوصفه أداة لتطوير الوسائل التعليمية التفاعلية. ويُعدّ I-Spring Suite 11 المنصة الأساسية في تصميم الوسائل التعليمية الهادفة إلى تنمية مهارة الكتابة، وذلك على أمل أن يسهم إسهاماً ملحوظاً ومستداماً في تحسين نتائج تعلم التلاميذ.

I-Spring هي أداة أو وسيلة لتحويل ملفات العروض التقديمية المتكاملة مع باوربوينت إلى شكل فلاش. واحدة من مزايا جهاز I-Spring هي أنه يحتوي على ميزة لإنشاء الأسئلة مع التقييم النهائي، كما يوجد ميزة لتنظيم العروض التقديمية، وتسجيل الصوت، وتسجيل الفيديو، ويمكنه تحويلها إلى شكل فلاش⁴². وفقاً لجورايف، تعتبر مجموعة آيسبرينغ برنامجاً يتمتع بقيمة تفوق البرامج الأخرى التي تُستخدم عادة في مجال التعليم. يمكن أيضاً استخدام هذا التطبيق كوسائل متعددة للتعلم الإلكتروني، حيث لا يقتصر على تقديم الفلاش فقط، بل يمكن استخدامه أيضاً أثناء عملية التعلم⁴³. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمجموعة I-Spring أيضاً إنشاء وسائل تعليمية بتصميم بسيط دون الحاجة إلى استخدام لغة البرمجة، ويمكن تعديلها لتناسب مع الهيكل الذي نحتاجه، مثل تحويل

⁴² Sulistyorini dan Listiadi, "Pengembangan Media Pembelajaran Ispring Suite 10 Berbasis Android pada Materi Jurnal Penyesuaian di SMK".

⁴³ Juraev, A.R. Using The Ispring Sui Using The ISpring Suite Software To Evaluate Future Teachers Professional Competencies, Central Asian Problems of Modern Science and Education, Vol 4(2), 2019

نتائج الباوربوينت إلى شكل فلاش جذاب^{٤٤}. يُبين باتوبارا أن مجموعة ISpring Suite هي أحد برامج الكمبيوتر العملية والسهلة الاستخدام لتصميم محتوى التعلم التفاعلي^{٤٥}. ISpring Suite هو برنامج لإنشاء وسائل التعليم التي يمكن أن تحتوي على بعض الجوانب مثل الصوت، والصورة، والصوت والصورة معًا. الأداة المستخدمة في ISpring Suite هي التكامل مع باوربوينت والتعاون مع بعض برامج الدعم الأخرى بحيث تصبح الوسائل التعليمية أكثر تفاعلاً ونشاطاً مع العديد من الميزات المتوفرة. لذلك، يمكن تحويل الوسائل الناتجة من ISpring Suite إلى فلاش والعديد من التطبيقات الأخرى الداعمة^{٤٦}.

أما الأسس الأساسية لاستخدام ISpring Suite 11 فهي كما يلي:

١. الشاشة الرئيسية ISpring Suite 11

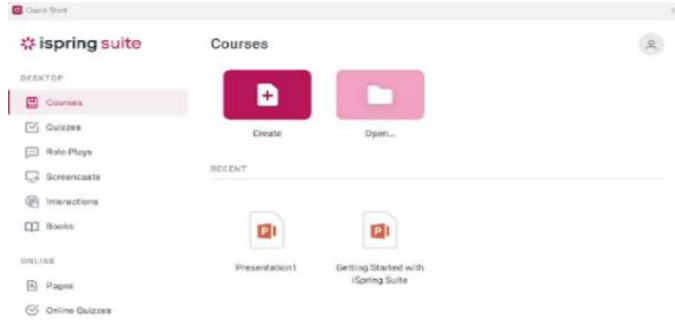
هذه الشاشة هي الشاشة التي تظهر عند فتح ISpring Suite 11. لبدء استخدام تطبيق ISpring Suite 11، يمكن القيام بذلك عن طريق النقر المزدوج على أيقونة ISpring Suite 11 الموجودة على سطح المكتب. يمكن رؤية الشاشة الرئيسية لخيار البدء السريع في برنامج ISpring Suite 11 في الصورة ٢,١.

⁴⁴ Dochi Ramadhani, Erni Fatmawati, dan Dini Oktarika, "PELATIHAN PEMBUATAN MEDIA EVALUASI DENGAN MENGGUNAKAN ISPRING DI SMA WISUDA KOTA PONTIANAK," *GERVASI: Jurnal Pengabdian kepada Masyarakat* 3, no. 1 (1 Juni 2019): 24.

⁴⁵ Batubara, *Media Pembelajaran Efektif*, (Semarang: Fatawa Publishing, 2020), hlm.9

⁴⁶ Muhammad Aji PrataSusanti Sufyadi, Adrie Satrio (2024), yang berjudul 'Pengembangan Media Pembelajaran IPS berbasis Ispring Suite 10 di SMP Negeri 6 Banjarmasin'.

الصورة ٢,١ : الشاشة الرئيسية ISpring Suite 11



من الصورة المذكورة، هناك بعض قوائم القائمة ISpring Suite 11 وهي كما يلي:

الجدول ٢,١ : وظيفة كل أداة في القائمة على الشاشة الرئيسية

رقم	أدوات	فائدة
١.	قائمة الدورة (Menu Course)	لإنشاء وسائل متعددة تفاعلية مدمجة مع برنامج باوربوينت
٢.	قائمة الاختبارات (Menu Quizzes)	لإنشاء اختبارات تفاعلية بأنواع مختلفة من الأسئلة أو يمكن أيضًا لإنشاء استبيانات
٣.	قائمة التفاعلات (Menu Interactions)	لإنشاء محتوى تفاعلي بسرعة باستخدام قوالب ISpring Suite 11
٤.	قائمة المحاكاة (Menu Simulations)	لإنشاء وسائل حوار محاكاة
٥.	قائمة لقطة الشاشة (Menu Screenshot)	لإنشاء فيديو تعليمي
٦.	قائمة الكتب (Menu Books)	لتحويل مستندات مايكروسوفت وورد و PDF و باوربوينت إلى صيغة HTML5 أو SCORM

(المصدر: باتوبارا، ٢٠٢٠)

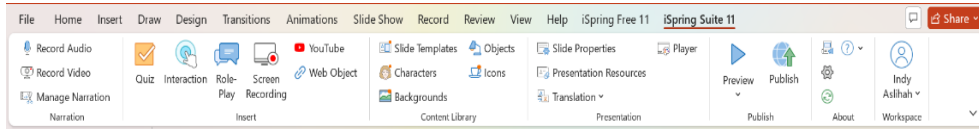
٢. عرض ISpring Suite 11 داخل برنامج باوربوينت (Power Point)

يمكن دمج عرض ميزات ISpring Suite 11 في برنامج Microsoft PowerPoint.

إذا تم دمج ISpring Suite مع PowerPoint، فستظهر قائمة ISpring Suite في

PowerPoint. يمكن رؤية قائمة آيسبرينغ على باوربوينت في الصورة ٢,٢.

الصورة ٢,٢ عرض ISpring Suite 11 في PowerPoint



أما ميزات ووظائف كل قائمة من قوائم ISpring Suite 11 في PowerPoint

فهي كما يلي:

الجدول ٢,٢: ميزات ووظائف قائمة ISpring Suite 11

رقم	قائمة	فائدة
١.	قائمة السرد 	١. قائمة تسجيل الصوت تعمل كأداة لتسجيل صوت السرد في الشريحة. ٢. قائمة تسجيل الفيديو تعمل كأداة لتسجيل فيديو السرد في الشريحة. ٣. قائمة إدارة السرد تعمل كأداة لفتح نافذة تحرير السرد الصوتي والفيديو.
٢.	قائمة إدراج 	١. قائمة الاختبار تعمل كأداة لإنشاء وإضافة الاختبارات إلى شريحة العرض.

<p>٢. قائمة التفاعل تعمل كأداة لإنشاء صفحات المواد المرفقة بأزرار التنقل.</p> <p>٣. قائمة محاكاة الحوار تعمل كأداة لإنشاء حوار محاكاة منظم.</p> <p>٤. قائمة تسجيل الشاشة تعمل كأداة لإنشاء فيديو تسجيل الشاشة وكاميرا الكمبيوتر.</p>		
<p>١. قائمة الشريحة تعمل كأداة لإضافة القوالب.</p> <p>٢. قائمة الشخصيات تعمل كأداة لإضافة الشخصيات.</p> <p>٣. قائمة الخلفية تعمل كأداة لإضافة الخلفيات.</p> <p>٤. قائمة الكائنات تعمل كأداة لإضافة صور الكائنات.</p> <p>٥. قائمة الأيقونات تعمل كأداة لإضافة الأيقونات.</p>	<p>٣. قائمة مكتبة المحتوى</p> 	
<p>١. قائمة خصائص الشريحة تُستخدم لضبط محتوى وانتقال الشريحة.</p> <p>٢. قائمة موارد العرض تُستخدم لإضافة ملفات مرفقة، هوية المقدم، والشعار.</p> <p>٣. قائمة الترجمة تُستخدم لمعرفة الترجمة (الترجمة) للنصوص.</p>	<p>٤. قائمة العرض</p> 	

٤. قائمة المشغل تُستخدم لضبط مظهر مشغل المنتج.		
١. قائمة المعاينة تُستخدم لعرض معاينة للمنتج. ٢. قائمة النشر تُستخدم لتصدير ونشر نتائج المنتج.	<p>قائمة النشر</p>  <p>Preview Publish</p> <p>Publish</p>	٥.
١. قائمة الخيارات تُستخدم لفتح نافذة إعدادات الصوت والفيديو. ٢. قائمة التحديثات تُستخدم لتحديث البرنامج. ٣. قائمة المساعدة تُستخدم لعرض قائمة فيديوهات التعليم، المجتمع، وهوية البرنامج المستخدم.	<p>قائمة حول</p>  <p>About</p>	٦.

(المصدر: باتوبارا، ٢٠٢٠)

بعد عملية إنشاء المنتج باستخدام برنامج PowerPoint المعتمد على I-Spring Suite، يتم بعد ذلك تحويل الملف إلى نظام أندرويد باستخدام Website 2 APK Builder. أوضح بامونغكاس أن Website 2 APK Builder هو تطبيق يُستخدم لتسهيل عملية تحويل التطبيقات القائمة على الويب إلى صيغة APK. باستخدام هذا التطبيق، يمكننا تحويل صيغة HTML5 إلى صيغة APK، ثم يمكن تثبيت صيغة APK هذه لاحقًا على هواتف أندرويد. وفقًا لهيرماوان، فإن مميزات Website 2 APK Builder هي^{٤٧}:

١. تطبيق Website 2 APK Builder يتميز باستجابته العالية ل HTML 5.

⁴⁷ "Dewi Rosita dkk, Pengembangan Mobile Learning Berbasis Android Untuk Mendukung Proses Pembelajaran, Samarinda, Informatika Mulawarman: Jurnal Ilmiah Ilmu Komputer, 2023, Vol. 18, No.1

٢ . يمكن لـ Website 2 APK Builder تحويل ملفات Ms.PowerPoint و I-Spring إلى صيغة .APK

٣ . سهل التشغيل على أجهزة أندرويد.

٤ . قبل تثبيت برنامج Website 2 APK Builder، يكفي تثبيت Java أولاً.

٥ . يمكن استخدامه دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت.

ج. مهارة الكتابة

يتناول هذا القسم المفاهيم الأساسية لمهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية، بما في ذلك أهدافها وأنواعها وطرائق تدريسها. ويُسلط الضوء على أهمية إتقان هذه المهارة بوصفها مؤشراً رئيساً على نجاح تعلّم اللغة العربية. وتُعدّ هذه المناقشة أمراً بالغ الأهمية، نظراً لأنّ الكتابة عملية نشطة ومنتجة تتطلب استراتيجيات تعليمية مناسبة ووسائل تعليمية فعّالة من أجل تحسين نتائج تعلم التلاميذ.

١ . تعريف مهارة الكتابة

الكتابة لغة مصدر (كتب)، فيقال : كتب كتابة، ومعناها الجمع ومن هنا (الخط) كتابة لجمع حروفها بعضها الى بعض^{٤٨}. وفي اصطلاحا الكتابة هي ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي لغرض نقل أفكار الكاتب إلى الآخرين و الكتابة هي الحروف المكتوبة التي تصور الألفاظ الدالة على المعاني التي تراد من النص المكتوب.

مهارة الكتابة هي القدرة على تصوير الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو

^{٤٨} محمود معروف، خصائص العربية (بروت-البنان: دانفايسكو، ٢٠٠٦) ص. ٦٩٦

إلى مزيد من الضبط والتفكير^{٤٩}. ومهارة الكتابة هي إحدى من المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية، وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق.

فالكتابة وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد، تتجاوز حدود الزمان والمكان.

ويرتكز تعليم الكتابة على ثلاثة أمور رئيسية، وهي^{٥٠}:

(أ) القدرة على الكتابة الصحيحة

(ب) تحسين الخط

(ج) القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح وتفصيل.

في الأساس، تُعدُّ الكتابة نشاطًا إنتاجيًا وتعبيريًا. وينبغي للكاتب أن يكون ماهرًا في استخدام علم الكتابة (الغرافولوجيا)، وبنية اللغة، والمفردات. وتُستخدم مهارات الكتابة في التدوين، والتوثيق، والإقناع، والتقارير، والإعلام، والتأثير في القارئ. ولا يمكن تحقيق أهداف تعلُّم اللغة على الوجه الأكمل إلا من قبل المتعلِّمين القادرين على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها كتابيًا بوضوح وطلاقة واتصال فعال. وتعتمد هذه الوضوحية على مضمون الفكرة، وتنظيمها، واختيار الألفاظ واستعمالها، وبنية الجمل المستخدمة^{٥١}.

٢. أهداف تعليم مهارة الكتابة

إنَّ من أهداف تعلُّم مهارة الكتابة ما يلي^{٥٢}:

(أ) تُعدُّ الكتابة حاجةً إنسانيةً أساسيةً، وهي شرطٌ من شروط بقاء الإنسان واستمراره في الحياة

^{٤٩} ابتسام محفوظ ابن محفوظ، المهارات اللغوية، الرياض: دار التدمرية، ٢٠١٧، ص. ٢١

⁵⁰ Bisri Mustofa & Abdul Hamid, Metode dan Strategi pembelajaran Bahasa Arab, (Malang: UIN MALIKI Press, 2011), hlm.104

⁵¹ Anwar Efendi, Bahasa dan Sastra dalam Berbagai Perspektif, (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2005), hlm. 327

^{٥٢} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ما هيئتها وطرق تدريسها، (رياض: دار المسلم، ١٩٩٢) ص. ١٥٧

- (ب) تُستخدم الكتابة أداةً للتعليم في العملية التعليمية.
- (ج) تُعدّ وسيلةً للتواصل بين الأفراد (بين الكاتب والقارئ).
- (د) تُعدّ جسرًا يربط الحاضرَ بالماضي؛ فمن خلال أنشطة الكتابة يمكن للإنسان أن يتعرّف على حضاراتٍ قديمة.
- (هـ) تُسهم في حفظ التراث العلميّ السابق.
- (و) تُعدّ دليلًا على وقوع الأحداث التاريخية الواقعية.
- (ز) تُساعد الفرد على التعبير عن ذاته وتصوير ما في داخله من مشاعر وأفكار.
- وفقًا لإِزّان، فإن أهداف تعليم مهارة الكتابة هي كما يأتي:^{٥٣}
- (أ) تمكين التلاميذ من كتابة الكلمات والجمل العربية بإتقان ودقّة.
- (ب) مساعدة التلاميذ على كتابة وقراءة الكلمات والجمل العربية بطريقة متكاملة.
- (ج) تدريب الحواسّ الخمس لدى التلاميذ على التفاعل النشط مع اللغة العربية، من خلال الانتباه والاستماع والملاحظة البصرية والنطق والكتابة.
- (د) تنمية القدرة على الكتابة باللغة العربية بأسلوب جميل ومنظّم.
- (هـ) تقويم معارف التلاميذ السابقة في بناء الجمل العربية.
- (و) تدريب التلاميذ على التأليف باللغة العربية باستخدام أساليبهم اللغوية الخاصة.
- وفقًا للشيخة شحاتة، فإن أهداف تعليم الكتابة (المهارة الكتابية) هي كما يلي:^{٥٤}
- (أ) تمكين الطلاب من التعود على كتابة اللغة العربية بشكل صحيح.
- (ب) مساعدة التلاميذ على وصف ما يرونه أو يَمَرّون به بدقّة وموضوعية.
- (ج) تنمية قدرة التلاميذ على وصف الأشياء بسرعة وفعالية.

⁵³ Ahmad Izzan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: Humaniora, 2004), hlm. 125-126

^{٥٤} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظريات والتطبيق، (مصر: دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣) ص. ٢٤٢

- د) تدريب التلاميذ على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية.
- هـ) تعويد التلاميذ على اختيار المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة التي تتوافق مع سياق الحياة الواقعية.
- و) تدريب التلاميذ على التفكير والتعبير عن أفكارهم كتابةً بدقة وصحة.
- ز) تدريب التلاميذ على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ومفاهيمهم بلغة عربية صحيحة واضحة مؤثرة وخيالية.
- ح) تعزيز دقة التلاميذ في كتابة النصوص العربية في مختلف الظروف.
- ط) توسيع وتعميق تفكير التلاميذ وتشجيعهم على التفكير المنطقي والمنهجي.
٣. جوانب تعليم مهارة الكتابة

من بين المهارات اللغوية المختلفة، تتطلب مهارة الكتابة مجموعة خاصة من الكفاءات اللغوية. فالكتابة وسيلة من وسائل التواصل عبر اللغة المكتوبة بين الأفراد، تتجاوز حدود الزمان والمكان. ففي حين أن اللغة المنطوقة قد لا تصل إلا إلى جمهور لا يتجاوز الألف شخص، فإن الكتابة قد تصل إلى ملايين الناس. ويمكن تشبيه الكتابة بسيف ذي حدين فقد تُدخل السرور إلى قلوب قرائها، وقد تتسبب أحياناً في الأذى أو الضرر^{٥٥}.

ومثلما هو الحال في الكلام، تشمل مهارة الكتابة جانبين أساسيين: الأول هو القدرة الآلية على تشكيل الحروف وإتقان قواعد الإملاء، والثاني هو القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بفعالية من خلال اللغة المكتوبة.

أ) مهارة الخط

تكمّن جوهر مهارة الكتابة في تعليم اللغة أساساً في الجانب الثاني، وهو التعبير عن الأفكار والمشاعر بصيغة مكتوبة. ومن الملاحظ في الواقع أن كثيراً من الأفراد يستطيعون الكتابة بالخط العربي بطلاقة، ولكنهم لا يفهمون معنى الجمل التي

⁵⁵ Syaiful Mustofa, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif, (Malang: UIN MALIKI Press, 2011), hlm. 184-185

يكتبونها، فضلاً عن أن يعبروا عن أفكارهم ومقاصدهم باللغة العربية. وعلى العكس من ذلك، فليس قليلاً من المتخصصين في اللغة العربية من تكون كتابتهم غير مقروءة وكأنها طلاس.

ولا يعني هذا إنكار أهمية مهارة الكتابة في جانبها الأول، وهو الجانب المتعلق بتكوين الحروف من الناحية الميكانيكية، بل إنّ الإتقان في هذا الجانب يعد أساساً للتمكن من الجانب الثاني. ولذلك، وإن كانت القدرة على كتابة الحروف الأبجدية العربية تدرس منذ الصغر، فإنّ استمرار تطويرها في المراحل المتقدمة يظلّ أمراً ضرورياً، على الأقل باعتبارها وسيلة من وسائل تنويع الأنشطة.

(ب) مهارة التعبير عن الأفكار كتابة

تُعَدُّ هذه المهارة جوهر الكفاءة الكتابية. ومن حيث المبدأ، تُقدّم تدريبات الكتابة بعد تدريبات الاستماع والتحدث والقراءة. إلا أن ذلك لا يعني أنّ تدريبات الكتابة ينبغي أن تُقدّم فقط بعد إتقان التلاميذ لتلك المهارات الثلاث⁵⁶. بل يمكن ممارسة الكتابة بالتزامن مع تنمية المهارات اللغوية الأخرى.

توجد عدّة توجيهاتٍ عامّةٍ تتعلّق بتعليم مهارة الكتابة، ومنها:

(أ) توضيحُ المادةِ التعليميةِ للطلاب، ويُقصدُ بذلك عدمُ تكليفِ الطالب بالكتابة قبل أن يُنصتَ جيّداً، ويستطيعَ التمييزَ بين الأصوات، ويكونَ قد تعرّف على الصيغ الكتابية.

(ب) إبلاغُ الطلابِ بأهدافِ التعلم.

(ج) تخصيصُ وقتٍ كافٍ عندَ البدء في تعليم الكتابة.

⁵⁶ Ahmad Fuad Effendi, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Malang: Misykat, 2009), hlm. 137-138

د) اتّباع مبدأ التدرّج من السهل إلى الصعب، على سبيل المثال من خلال البدء بما يلي^{٥٧}:

١) نسخ الحروف والكلمات

٢) كتابة الجمل البسيطة

٣) كتابة أجزاء من الجمل المأخوذة من النصوص أو الحوارات

٤) كتابة الإجابات عن الأسئلة

٥) الإملاء

٦) التعبير الموجّه

٧) التعبير الحرّ

هـ) إتاحة الحرية في الكتابة.

و) تعليم الخط

ز) تعليم الإملاء.

٤. أنواع مهارة الكتابة^{٥٨}

أ) الكتابة الوظيفية

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد و الجماعة، لتحقيق فهم و الإفهام، و هي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كما تطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى ممارسات الرسمية و من مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها وكتابة السجلات و التقارير والتلخيص

⁵⁷ M Abdul Hamid dkk, Pembelajaran Bahasa Arab pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media, (Malang: UIN MALIKI Press, 2008), hlm. 49-50

^{٥٨} رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها (مصر: دار العربي، ١٤٢٥هـ)، ص. ٦٠

ب) الكتابة الإبداعية

و هي الكتابة التي تهدف إلى ترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس و الإنفعالات، ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في مقوس السامعين أو القارئین تأثيراً يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال. ومن أمثلة على هذا النوع: كتابة القصة القصيرة والرواية والمقالة الأدبية والقصيدة الشعرية وكتابة تراجم حياة العظماء والسير والمذكرات الشخصية.

ج) الكتابة الأقناعية

و هي فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب و وسائل الإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاجة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف ومعين واستخدام الأسلوب الأخلاق، وربما إلى الدين الإقناع القارئ بآرائه.

٥. مشكلات تعليم الكتابة للطلاب

كان قسمين مشكلات تعليم الكتابة يعني مشكلات اللغوي وغير اللغوي. أما مشكلات اللغوي: ^{٥٩}

أ) مشكلات ينسح كتاب المعلم في السبورة لأن كتابة نقص الواضح.

ب) مشكلات فيحطة الكتابة الهجائية بشكل المتنوع في الأول، الوسط، والآخر الكلمة لو لا مثال الكتابة.

ج) مشكلات تفريق الحروف التي إتصال وغير الإتصال، إذا لا مثال الكتابة.

د) مشكلات الكتابة إذا يعمل الأسئلة، لأنهم لا يعرف كيف طريقة الكتابة.

^{٥٩} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، (بيروت: دهر النفائس، ١٩٨٥)، ص. ٩٠.

هـ) نقص الفهم ومشكلات إستخدام اللغة بجيد، يحيط باستخدام المفردات التراكب والنحوية.

أن مشكلات غير اللغوي :^{٦٠}

أ) خلفية البحث للطلاب متنوع.

ب) نقص الدوافع.

ج) كفاءة التربية المعلم التي ناقصة.

د) قصر السهولة.

هـ) حالة الفصل نقص التقضي.

أما حلول من المعلم هي:^{٦١}

أ) المعلمون يحاولون تخفيف الطلاب وأوضح دائما أن تعليم اللغة العربية أو كتابة كانت مهمة بالنسبة لهم.

ب) المعلمون يعطون الفرصة للطلاب الأسئلة عن مادة الدراسية الذي تم الإنتهاء.

ج) الإرتفاع كفاءة الكتابة للطلاب المعلم يعطى الواجبات المنزلية للطلاب.

د) تشجيع الطلاب لا أن تفترض أن تعليم اللغة العربية أو الكتابة كمصاريف.

المعلم يعطى تفسيراً أو تفصيلاً للطلاب الذين يعانون من صعوبات في تعليم اللغة العربية أو الكتابة.

^{٦٠} نايف محمود معروف، ص. ٩١

^{٦١} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (إيسيكو، المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة: ١٩٨٩)، ص. ٦٦